اسبعها الى يوم القيامة اطلقها عن مقتضيات الجنة وصارت
فى ارض المحشر ثم الاطلاق انما كان على حسب ما كانت عليه فى
الدنيا فاذا كانت فى الدنيا على الخير كانت مطلقة على الخير وان كانت
فى الدنيا على الشر كانت مطلقة فى الشر لا تطلب باطلاقها الا ما
درست عليه فى دار الدنيا وهو قوله تعالى وان ليس للانسان
الا ما سعى واعلم ان نسبة كون الارواح المتعددة مخلوقة
من نور الحق هو نسبة الساعات المختلفة المضية من
شعاع الشمس ونسبة ما يدعيه المحققون من واحدية العالم
نسبة واحدية الشمس ولو ظهرت فى تلك الزجاجات على اختلافها
فهى واحدة لم تتعدد ولم تتنوع فى نفسها ولو تنوعت المظاهر
ويكفى هذا القدر من التنبيه على هذا الامر لانا قد بينا
كيفية قدر الارواح وكيفية اتيان عزرايل للقبض بابه
مما سبق فى الكتاب واعلم ان احوال الناس فى البرزخ
مختلفة فمنهم من يعامل فيه بالحكمة ومنهم من يعامل
فيه بالقدرة ومن يعامل فيه بالحكمة فانه يتقلب فى البرزخ
فى حقيقة عمله فى الدنيا فان الحق تعالى يخلق له فى البرزخ
معانى الطاعة صورا فينتقل من صورة طاعة يقيمها الله تعالى
له اما صلاة او صيام او صدقة واما غير ذلك الى صورة اخرى
من الطاعات فلا يزال ينتقل من عمل حسن الى عمل اخر اما مثله واما
احسن منه كما فى الدنيا الى ان تبدوا عليه حقايق اموره وتقوم
قيامته ان حسن تلك الصوره وبهجتها وصفاتها على حسب قدر
طاعته واجتماع خاطره فيها وحسن قصده فى ذلك العمل وقبح

الصورة

الصورة على قدر قبح ذلك العمل فلو كان مثلا ممن يزنى او يسرق
او يشرب الخمر فان الله تعالى يقيم له معانى تلك الافعال صورا
ينتقل فيها فيخلق للزانى فرجا من نار يلج بذكره فيها وحرارة
نارها ونتانة ريحه على قدر انهماكه فى تلك المعصية وكذلك يقيم
للشارب كاسا فى نار فيدخر من نار فيشربه وينتقل منه الى
مثل ما كان ينتقل اليه فى دار الدنيا ومن كان بين طاعة ومعصية
ينتقل بينهما اعنى بين صور تلك المعانى يخلقها الله تعالى اما
من نور كما يخلق الطاعة واما من نار كما يخلق صور المعاصى
فلا يزالون ينتقلون فيه فيتبدو الهم بتواتر الامر شيئا فشيئا
الى ان تستحق عليهم احد الحكمين واما من عومل بالقدرة فانه
لا يقع فى معانى اعماله ولكن يقع فى معانى صور تلك القدرة
فان كان عاصيا وقد غفر الله له فلا ينتقل الا فى صورة تشبه
الطاعات يقيمها الله فى هيئة الهيئة فلم يزل ينقلب من
صورة حسنة الى صورة احسن منها الى ان تقوم قيامته
لظهور الحقائق على ساق فان كان مطيعا مثلا وقد احبط الله عمله فان
الحق تعالى يقيم صورة ما كتب له فى الازل من الشقاوة فيجعلها عليه و
ينوعها له فلا يزال يقوم فيها الى ان تقوم قيامته على قدر طبقته من النار
فيعذب فى جهنم ثم ان البرزخ خلق الله له قوما يسكنون فيه ويعرفون
ليسوا من اهل الدنيا ولا من اهل القيمة ولكنهم ملحقون باهل الاخرة
لاتحاد المحل الذى خلقوا منه فمن اشهم فى الزوجية لعدم وجود الانثى
منهم كمن يقبل المنى قوم يعرفهم ويعرفونه يسنا من هم ويتروح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)